



جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية

محاضرات الدراسات العليا/الماجستير/ مصادر لغوية

مدرس المادة: أ.د. ناظم ذياب أحمد

المحاضرة الثالثة: الدكتور فاضل السامرائي وكتابه الصرف العربي احكام ومعان

كتاب الصرف العربي احكام ومعان للدكتور فاضل السامرائي

المؤلف

الدكتور فاضل السامرائي هو فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البديري من عشيرة البديري احدى عشائر سامراء ، ويكنى بـ (أبي محمد) ومحمد هو ولده الكبير ولد في سامراء عام ١٩٣٣ ، ومنذ صغره تعلم القرآن الكريم في مسجد حسن باشا في سامراء ، ثم دخل المدرسة الابتدائية وأكملها عام ١٩٤٦ ، ثم اكحل المرحلة المتوسطة عام ١٩٥٠ ثم انتقل الى المرحلة الاعدادية في ثانوية جمعية المعلمين المسائية) وهي مدرسة اهلية لانه لم تكن انذاك في سامراء مدرسة رسمية واكمل الدراسة فيها عام ١٩٥٢ بعدها دخل دورة تربوية لاعداد المعلمين في بغداد عام ١٩٥٣ وكان التفوق مرافقاً له في حياته الدراسية وفي نفس العام عين معلماً في احدى المدارس الابتدائية قرب سامراء .

وفي عام ١٩٥٧ دخل دار المعلمين العالية (كلية التربية) ليكمل دراسته بقسم اللغة العربية عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ حائزاً على درجة البكالوريوس بتقدير امتياز ثم عاد مدرساً الثانوية .

أكمل دراسته في الماجستير في اول دورة فتحت للدراسات العليا في العراق بكلية الاداب في جامعة بغداد عام ١٩٦٥ م ، وفي نفس السنة معيداً في قسم اللغة العربية كلية التربية جامعة بغداد

وفي عام ١٩٦٨ م حاز على شهادة الدكتوراه من جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية ومن كلية التربية قسم اللغة العربية .

وبعد عودته الى العراق عاد للتدريس في كلية الاداب ثم عين عميداً الكلية الدراسات الالاسمية المسائية في السبعينيات بعدها وفي عام ١٩٧٩ اعير الى جامعة الكوت

للتدريس في قسم اللغة العربية ، ثم عاد الى العراق وأصبح خبيراً في لجنة الاصول في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٨٣ م . وعين عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٩٦ م ثم احيل على التقاعد عام ١٩٨٨ .

عرف الدكتور فاضل السامرائي بطيب الاخلاق والعفة والاخلاص وصاحب عقيدة صافية ملتزمة بحدود الاسلام وفرائضه ، وكان وما يزال اميناً دقيقاً مما يدل على عمق ثقافته وسعة اطلاعه ومعرفته انه ذو عقلية قياسية لا جماعة ولم يكن مقلداً في ابحاثه بل كان اصيلاً في نهجه معتمداً عقله وعلميته في فهم النصوص لاسيما القرآنية منها مما يدل على اعتدائه بنفسه وثقته برأيه

وقد يخلى ذلك واضحاً بتفحص مؤلفاته وآثاره من جهة ممارسته جانب التدريس من جهة اخرى إذ درس النحو والصرف في مرحلة البكالوريوس ودرس القضايا النحوية والتعبير القرآني في الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في عام ١٩٧٢ رقي الى مرتبة استاذ مساعد ، ثم الى مرتبة الاستاذية عام ١٩٧٩ م

اشرف على الكثير من رسائل الجامعة مناقشاً او مشرفاً وموجهاً ملئت بها سجلات قسم اللغة العربية في الجامعات العراقية

تتلمذ السامرائي على يد الشيخ قدوري العباسي اذ تعلم القرآن الكريم والاستاذ الدكتور مصطفى جواد والاستاذ الدكتور احمد عبد الستار الجوارى والاستاذ الدكتور محمود غنادي والاستاذ الدكتور تقي الدين الهلالي والاستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين والاستاذ سليم النعيمي وغيرهم .

وتتلمذ على يده تلامذة كثيرون وبخاصة من نالوا شهادات عليا (الماجستير والدكتوراه) وأشرف على رسائلهم ولن اذكرهم لكثرتهم .

اما اثاره في التأليف فقد كانت ثروة تاليفه يميزها الابتكار واتساع الافق والكشف عن الاسرار اللغوية وعذوبة الاسلوب وسهولته وقدرة كبيرة على استنباط معان جديدة ذات اصول علمية وقواعد لغوية محكمة .

فقد خلف كتباً وبحوثاً ومقالات في علوم العقيدة واللغة ولاسيما وبخاصة النحو والصرف وهذه الاثار على ثلاث طبقات : كتب مطبوعة وبحوث ومقالات واثار تحت الطبع وهي كما ياتي

اولاً : الكتب المطبوعة :

١- كتب الشخصيات

١-ابن جني النحوي (رسالة ماجستير)

٢-الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري (رسالة دكتوراه)

٣-ابو البركات الانباري ودراساته النحوية

٤-بلاغة الكلمة في التعبير القرآني

ب-كتب النحو واللغة :

١-التعبير القراني

٢-معاني النحو

٣-معاني الابنية في العربية

٤-الجملة العربية واقسامها .

ج-الكتب الاخرى :

١-نداء الروح

٢-بنوة محمد (ص) من الشك الى اليقين

٣-لمسات بيانية في نصوص من التنزيل

ثانياً : البحوث والمقالات

ثالثاً : الاثار التي تحت الطبع

١-تحقيقات نحوية

٢-الجملة العربية والمعنى

٣-على طريق التفسير البياني

كتاب(الصرف العربي احكام ومعان)

ذكر الدكتور محمد فاضل السامرائي في مقدمة كتابه أن هذا كتاب (الصرف العربي أحكام ومعان) جمع فيه بين الأحكام الصرفية ومعاني الأبنية الصرفية ، ويرى أن المكتبة الصرفية لا تزال تفتقر إلى كتاب يجمع بينهما . فمن المعروف أن كتب الصرف تهتم كل الاهتمام بالأحكام الصرفية ، وأما ما يخص معاني الأبنية فلم تعن به عنايتها بالأحكام الصرفية ، وهذا ما جعل الدكتور محمد فاضل السامرائي يفرّد كتابا فيه وهو (معاني الأبنية في العربية)

ويذكر كذلك أنه لم أقف على كتاب في الصرف يجمع بين الأحكام والمعاني . ولا يفهم من قوله هذا أن كتب الصرف تخلو من المعاني ، بل المقصود أن كتب الصرف اهتمت « بصورة خاصة في شروط الصيغ ومقيسها ومسموعها وقعدوا لذلك القواعد ، أما مسألة المعنى فإنهم كانوا يَمرون بها عرضا » . فكتاب (معاني الأبنية في العربية) اهتم بمعاني الأبنية الصرفية وليس بعرض شروط الصياغة

وقواعدها ، ولذا فإن هناك من الأبواب الصرفية ما ليس معروضا في هذا الكتاب كالمجرد.

مصادر الكتاب

اعتمد الكتاب على المصادر القديمة والحديثة ذكرها في متن الكتاب . فمن هذه المصادر :

كتاب سيبويه والنصف وشرح ابن عقيل وشرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري وجامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني .وشذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملوي والتطبيق الصرفي - الدكتور عبده الراجحي .والصرف التعليمي للدكتور محمود سليمان ياقوت ودليل السالك إلى ألفية ابن مالك للدكتور عبد الله بن صالح الفوزان

منهجه في هذا الكتاب

اتبع الدكتور فاضل منهجا متميزا بجمعه الاحكام الصرفية ابوابها وتفرعاتها مبينا معاني الابنية المتعلقة بها . وتميز الكتاب بسهولة الاسلوب في عرض المسائل والمباحث الصرفية بقصد تسهيل نيلها من قبل طالبيها. ويمتاز ايضا بكثرة الشواهد باعتمادها كمسائل تطبيقية وتنوعت من القران الكريم والمتون العلمية والابيات الشعرية مع شروحيها وبيان معانيها

موضوعات الكتاب

يبدأ المؤلف بعرض موضوعات الكتاب فيبدأ بتعريف الصرف لغة واصطلاحا وشرح مبسط عن الصرف والتصريف من المصادر التي ذكرها دون الاحالة الى تلك المصادر كما بين في مقدمة الكتاب ثم يتكلم عن الميزان الصرفي بشرح واف ،ثم ينتقل الى الفعل الصحيح والمعتل ويقسم الصحيح الى اقسام يبدأ بالسالم والمهموز ومن ثم المضعف وبشرح ميسر مع الامثلة ثم يذكر المعتل ثم الفعل المجرد والمزيد ويذكر ابواب الفعل المجرد الستة ثم ينتقل الى الفعل المجرد الرباعي ثم الرباعي المنحوت مثل(بسمل)بسم الله و(حوقل) لا حول ولا قوة الا بالله ثم الى نهاية الكتاب وتفصيله في فهرست الكتاب فكل ما تطرق اليه من موضوعات ذكرها في فهارس الكتاب

المصادر والمراجع

ينظر : جهود فاضل السامرائي النحوية ، رسالة تقدم بها طلال وسام احمد البكري الى مجلس كلية التربية جامعة تكريت ، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية اشراف د. جمعة حسين ، ١٩٩١ م ، ص ٤-٥.

نقلًا عن بعض تلامذته .

جهود فاضل السامرائي النحوية ، ص٦.

آراء الدكتور فاضل السامرائي في كتابه (معاني النحو) رسالة ماجستير جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية

والانترنت